

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 75 | سورة المائدة | الآية 1-

2 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الاستفادة من الايات من اول سورة المائدة وذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله - [00:00:25](#)

الايتين فيؤخذ من هذه الايات اباحة الاتجار في الحرم وفي موسم الحج وانه لا بأس على الحاج والمعتمر ان يتاجر في مكة وفي المشاعر اذا كان هذا لا يشغله عن - [00:00:52](#)

اداء المناسك قال تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وهذه نزلت الاتجار في موسم الحج وفي هذه الآية ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم. والمراد بالفضل هنا - [00:01:17](#)

التجارة وهذا من مصالح المسلمين ومن مصالح اهل الحرم الاتجار من مصالح الجميع فلذلك لا يمنع من اراد الاتجار ما لم يخالف النظام الذي وضعه ولي الامر لمصلحة المسلمين ونريد ان ننبه على مسألة - [00:01:38](#)

يحتاج الى التنبيه وذلك في قوله ولا من البيت الحرام تونا فظلا من ربه انه لما كثر ازدحام في هذا الزمان وصارت تحصل اخطار من شدة الزحام رأى ولي الامر بمشاورة العلماء تحديد - [00:02:07](#)

عدد الحجاج من كل قطر حتى يتواءم ذلك مع مقدرة تنظيمهم توفر امنهم وافر العلماء ذلك اذا فالمسلم لا يحج ولا يعتمر الا باذن وتصريح من ولي الامر حتى يحصل المقصود - [00:02:35](#)

من هذا التنظيم الذي هو في صالح الذي هو في صالح الجميع فهذا ايضا يستثنى من قوله تعالى ولا هامين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ولا يعتبر هذا صدا عن المسجد الحرام لانه في صالح - [00:03:07](#)

في صالح الشخص وفي صالح الجميع ايضا وايضا لا يمنع منه منعاً مطلقاً دائماً وانما يرخص له في الحج او العمرة بعد ذلك اذا مضت فترة اه يحصل بعدها الاذن - [00:03:31](#)

بزوال الضرر فلا بأس بذلك يؤخذ من هذه الايات تحريم الصد عن الحرم تحريم الصيد في الحرم وعلى المحرم تحريم الصيد في الحرم سواء للمحرم او للمحل. فالحرم لا يجوز الصيد فيه - [00:03:52](#)

اطلاقاً لانه لا ينفر صيده كما في الحديث وكذلك على المحرم حتى في غير الحرم المحرم اذا دخل في الاحرام حرم عليه الصيد والاعانة عليه قال صلى الله قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:04:18](#)

لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقال بعدها واذا حللتهم فاصطادوا فمدة الاحرام من بدايته الى نهايته يمنع من الصيد منعاً مؤقتاً ويؤخذ من هذه الايات اباحة الاصطياد بعد التحلل من الاحرام في غير الحرم - [00:04:44](#)

قال تعالى واذا حللتهم فاصطادوا والامر بالشئ اذا جاء بعد النهي عنه فانه يدل على اباحته لانه كان قبل قبل النهي مباحا فاذا انتهى النهي عاد مباحا ايضا وهذا الامر - [00:05:16](#)

للاباحة لان الامر الاصل فيه انه للوجوب وتارة يكون للاستحباب وتارة يكون للاباحة وهذا مفصل في كتب الاصول وتارة يكون الامر

للتهديد مثل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هذا امر تهديد - [00:05:41](#)

ليس امر تشريع وانما هو امر تهديد ووعيد ويؤخذ من هذه الايات وجوب التسليم لاوامر الله ونواهيه واحكامه تحريم الاعتراض عليها قوله سبحانه ان الله يحكم ما يريد هو لا اعتراض عليه سبحانه - [00:06:10](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لانه جل وعلا لا يشرع شيئا الا لحكمة ولا يحرم شيئا الا لحكمة فلا يسأل سبحانه ويعترض عليه او يتساهل في تشريعه سبحانه وتعالى - [00:06:42](#)

يؤخذ من هذه الايات تحريم الاعتداء على الناس مؤمنهم وكافرهم الاعتداء على الناس مؤمنهم وكافرهم الاعتداء حرام ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ولا يجرمكم شئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - [00:07:10](#)

وفي الاية التي بعدها ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدله اقرب للتقوى فالعدوان ممنوع مطلقا وليس جهاد الكفار من باب العدوان وانما هو لصالحهم من اجل ان يدخلوا في دين الله عز وجل - [00:07:36](#)

وايضا من اجل حماية دين الله من صدهم عنه واعتدائهم عليه فهم المعتدون فليس الجهاد في سبيل الله من الاعتداء على الكفار انما الاعتداء ما يكون بغير حق انما يكون بغير حق - [00:08:00](#)

فلا يجوز الاعتداء على الكفار بغير حق في اموالهم في آآ انفسهم في اعراضهم لا سيما اذا كانوا معاهدين او ذميين او مستأمنين فانه لا يجوز اه الاعتداء عليهم بل يجب تأمينهم - [00:08:22](#)

والمحافظة على دمايتهم واموالهم وفاء بالعهد في مطلع السورة يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذا عام في العقود بين المسلمين والكفار يؤخذ من هذه الايات اباحة القصاص - [00:08:45](#)

من المعتدي بمثل ما اعتدى لان الذي حرمه الله هو العدوان والقصاص ليس من العدوان وانما هو من العدل كما ان الجهاد في سبيل الله ليس من العدوان وانما هو من العدل - [00:09:08](#)

ويؤخذ من هذه الايات وجوب التعاون على الخير والنهي عن التعاون على الشر يؤخذ منها ايضا ان من اعان على خير فله مثل اجر فاعله ومن اعان على شر فعليه - [00:09:27](#)

مثل اثم فاعله يؤخذ من هذه الايات آآ وجوب تقوى الله سبحانه وتعالى والتحذير من معاصيه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:45](#)